قسم العروض

إشراف أ/ أميرة إبراهيم شعبان

المدرس المساعد بقسم المكتبات والمعلومات بكلية الآداب – جامعة الاسكندرية

يتضمن باب العروض مايلى :-

1. عرضاً لرسالة ماجستير في علم النفس بعنوان:"**القياس الموضوعي للسمات المزاجية للشخصية باختبارات زمن الرجع ووجهة الاستجابة**"، وقد أعد العرض العالِم الجليل: الأستاذ الدكتور/ **أحمد محمد عبد الخالق**، الأستاذ المتفرغ بدرجة عالِم بقسم علم النفس بكلية الآداب، بجامعة الإسكندرية
2. عرضاً لرسالة دكتوراه في الأدب الإنجليزي بعنوان :

“Realism in the Short Stories of Edith Wharton: A Challenge to Feminist Interpretations”

وقد أعدت العرض الأستاذة الدكتورة/ **عزة محمد حلمي الخولي**، الأستاذ المتفرغ بقسم اللغة الإنجليزية وآدابها، بكلية الآداب، بجامعة الإسكندرية.

3. عرضاً **لدليل جامعة الإسكندرية للنشر العلمي والتصنيفات العالمية** ، وقد أعدت العرض الأستاذة/ **إيمان عيسى بسطاوي**، مدير إدارة مركز النشر العلمي الدولي لجامعة الإسكندرية.
4. عرضاً لكتاب بعنوان : "**دليل التربية الإيجابية**"، وقد أعدته الأستاذة/ **نيفين إبراهيم علي**، طالبة الماجستير بقسم المكتبات والمعلومات بجامعة الإسكندرية

العرض الأول

عرض لرسالة ماجستير بعنوان:

"القياس الموضوعي للسمات المزاجية للشخصية باختبارات زمن الرجع ووجهة الاستجابة"[1]

Objective measurement of personality temperamental traits using reaction time and response direction tests.

“人格气质特征的客观测量，通过返回时间和响应方向的测试。”

إعداد

الأستاذ –بدرجة عالِم–الدكتور/ أحمد محمد عبد الخالق

أستاذ ورئيس قسم علم النفس، سابقاً، بكلية الآداب– جامعة الإسكندرية

تمهيد:

القياس جانب على درجة كبيرة من الأهمية في العلم، وعنصر لا غنى عنه، ففي العلوم الفيزيائية يعد "نظام القياس: السنتيمتر – الجرام – الثانية" CGS system، موضوعًا أساسيًا، وقد اقترح هذا النظام، عالم الرياضيات الألماني "كارل جاوس" Gauss. و بعد ذلك تم استبدال نظام "السنتيمتر – الجرام – الثانية"، ونظام: "المتر – الكيلوجرام – الثانية – الأمبير" MKSAبنظام القياس، هذا بالإضافة إلى "الداين" Dyne للقوة، والإرج Erg للشغل.

وفي علم النفس، يعد القياس كذلك موضوعًا أساسيًا؛ فكما ذكر "ثورندايك" Thorndike في عام 1918: "كل ما يوجد، يوجد بمقدار"،وفي عام 1939، أكمل "ماك كول" McCall هذه العبارة بقوله: "أي شيء يوجد بمقدار، يمكن أن يُقاس".

ولا شك أن القياس الفيزيائي أكثر دقة من القياس النفسي، إذ يرتبط الأخير بسمات وقدرات أكثر تغيرًا، ولاسيما سمات الشخصية، فقد نقدت عملية قياسها نظرًا للمشكلات الآتية: قابلية الاستخبارات للتزييف، و انخفاض ثبات الطرق الإسقاطية وصدقها، و انخفاض موضوعية المبحوثين ودقتهم في الإجابة.

المقاييس الموضوعية للشخصية:

[1] أحمد محمد عبد الخالق."القياس الموضوعي للسمات المزاجية للشخصية باختبارات زمن الرجع ووجهة الاستجابة".رسالة ماجستير/ إشراف أحمد عزت راجح. الإسكندرية : كلية الآداب بجامعة الإسكندرية، 1970.

من أكثر طرق تقدير الشخصية استخدامًا؛ الاستخبارات Questionnaires، والطرق الإسقاطية Projective techniques، التي تتسم بانخفاض ثباتها وصدقها. وتعتمد الاستخبارات بوصفها طريقة لتقدير الشخصية، على تقرير المشارك (المبحوث) نفسه، عن نفسه وبنفسه، وهذا التقرير الذاتي عرضة لأنواع شتى من تشويه المبحوث لاستجابته وتزييفها، وللتخلص من هذا التزييف، فضلاً عن أسباب أخرى كثيرة. تطورت الاختبارات الموضوعية للشخصية Objective personality tests، وتتسم هذه الاختبارات بأنها: موضوعية، وسلوكية، وأدائية. والموضوعية هي عدم تدخل العوامل الذاتية في الملاحظة أو الحكم أو موقف القياس والتجربة.

وتتسع الموضوعية عندما تطلق على القياس النفسي، لتشمل عدة جوانب أهمها: مادة الاختبار، والباحث، والتعليمات، وبدائل الإجابة، والتسجيل، والملاحظة، وتقدير الدرجات، وتفسيرها.

ويعرف "ريموند كاتل" Cattell، الاختبار الموضوعي للشخصية، بأنه موقف يستخدم للتنبؤ بالسلوك في جانب معين غير الموقف الذي يقدمه، ويشير إلى شيء ما غير ما يقيسه في الظاهر. ولا يعرف المبحوث – في الاختبار الموضوعي للشخصية – أي جوانب أدائه سوف يفسر، ولا يعتمد هذا القياس على تقرير الشخص عن نفسه.

و لعل الهدف من الاختبارات الموضوعية مقنَّع ومستتر Disguised, subtle، وهي مؤلفة للتقليل من درجة تشويه البيانات الشخصية عمدًا، وقد يتضمن الاختبار الموضوعي مادة لفظية، ولكنه يميل إلى التركيز على أداء المشارك وسلوكه. وتقيس الاختبارات الموضوعية للشخصية ما يفعله المبحوث فعلاً، أكثر من قياسها لما يقوله عما يفعله.

ومن نماذج هذا النوع من الاختبارات:

(1) يقوم المبحوث بنقل عصا أو أوتاد من جانب من اللوحة إلى الجانب الآخر، وتقاس سرعته.

(2) يطلب من المبحوث أن يجيب على مجموعة من الأسئلة المتعلقة بالآراء الاجتماعية، ثم تقدر سرعته في الاستجابة، دون الاهتمام بمضمون إجابته.

(3) استخراج النسبة المئوية لكل من "نعم"، و"لا" من استجابات المبحوث لاستخبار شخصية، يشمل عددًا كبيرًا من البنود.

(4) سرعة المقارنة بين الحروف والأرقام.

(5) الميل المرتفع للموافقة.

(6) شدة تطرف الاستجابة.

(7) النسبة بين الدقة والسرعة.

(8) اهتزاز الجسم بتأثير من الإيحاء.

(9) التوتر العضلي غير الإرادي.

كما تستخدم الاختبارات الموضوعية للشخصية المقاييس النفسية الحركية Psychomotor، من مثل: زمن الرجع، وسرعة الشطب، والنقر، ومهارة اليد والأصابع، و السير على القضبان، والمثابرة عن طريق رفع القدم، و القصور الذاتي، و تذبذب الأداء النفسي الحركي، وبريمة أرشميدس، ومرونة الإغلاق ...، وغيرها.

وقد قسمت مقاييس الشخصية في هذه الدراسة قسمة تحكمية Arbitrary، إلى ذاتية كالاستخبارات التي تعد الاستجابة لبنودها قابلة للتزييف؛ إذ إنها "شفافة"، فضلاً عن الطرق الإسقاطية التقليدية التي تنقد لانخفاض ثباتها وصدقها.

وأما المقاييس الموضوعية، فتنقسم إلى استخبارات الورقة والقلم paper & pencil كوجهة الاستجابة Response set، واختبارات أدائية كزمن الرجع Reaction time، فضلاً عن بقع الحبر، والصور...، وغيرها من الاختبارات الموضوعية، التي تصحَّح بطريقة دقيقة.

والبحوث العالمية في المقاييس الموضوعية للشخصية غير كثيرة، ولعل أهمها بحوث "ريموند كاتل"، و"هانز أيزنك"؛ فضلاً عن الأصول التاريخية لهذه الاختبارات في بحوث "هارتشورن، وماي".

وأما البحوث العربية في هذا المجال، فهي نادرة في حدود علم الباحث، وهي موضوع الدراسة الحالية.

مشكلة الدراسة:

استهدف هذا البحث الإجابة على الأسئلة الآتية:

(1) كيف يمكن أن نحول قياس الشخصية من القياس الذاتي غير الدقيق، إلى القياس الموضوعي الدقيق؟

(2) كيف يمكن أن نستبدل بقياس الشخصية القابل للتزييف، قياسًا يصعب تزييفه؟

(3) ما الأبعاد العاملية لسمات الشخصية كما تقاس بالاستخبارات؟

(4) إلى أي مدى تقيس اختبارات زمن الرجع ووجهة الاستجابة، سمات الشخصية؟

فروض الدراسة

(1) يعد زمن الرجع محدِّدًا موضوعيًا لسمات الشخصية.

(2) السرعة في زمن الرجع اللفظي عامل عام يرتبط بالشخصية.

(3) وجهة الاستجابة محدد موضوعي لأبعاد الشخصية.

(4) وجهة الاستجابة عامل عام يتحدد بمستويات متدرجة، من المستوى اللفظي إلى المستوى المجرد.

(5) يستخرج من بطارية المقاييس الحالية عوامل واضحة لكل من: العصابية، والانبساط، وتحمل الغموض، والتوتر، وسرعة الأداء.

المنهج والإجراءات

المشاركون:

اشتملت بطارية المقاييس في هذه الدراسة، على مقاييس تطبق في موقف جمعي، وأخرى تطبق فرديًا، ومن ثم؛ فقد أجريت هذه الدراسة على عينة غير كبيرة الحجم (ن=82) من طلاب الجامعة بمدينة الإسكندرية من الجنسين، في مختلف الفرق الدراسية، وكان مدى أعمارهم 18-27 عامًا.

الاختبارات وأدوات القياس:

اشتملت الدراسة الأساسية في هذا البحث، على (70) متغيرًا، تصنف اختباراتها بإيجاز على النحو الآتي:

أولاً- متغيرات ديموجرافية وعامة:

1- العمر فوق (18) عامًا. 2- وقت التطبيق من اليوم (للاختبارات الفردية). 3- عدد الأخوة. 4- الترتيب في الأسرة. 5- التدخين. 6- درجة التردد.

ثانيًا- استخبارات الشخصية:

1- قوة الأنا. 2- العصابية. 3- الانبساط- الانطواء. 4- عدم تحمل الغموض.

ثالثًا- زمن الرجع البصري:

1- الرجع البسيط لليد اليمنى. 2- الرجع البسيط لليد اليسرى. 3- الرجع الاختياري. 4- الرجع التمييزي.

رابعًا- التذبذب في الأداء: كما يقاس بالانحراف المعياري لمحاولات:

1- زمن الرجع البصري البسيط (اليد اليمنى). 2- زمن الرجع البصري البسيط (اليد اليسرى). 3- زمن الرجع البصري الاختياري. 4- زمن الرجع البصري التمييزي.

خامسًا- زمن الرجع اللفظي:

1- زمن الرجع الابتدائي للورشاخ. 2- زمن الرجع الابتدائي لاختبار سيموندس. 3-زمن رجع تداعي الكلمات. 4- زمن رجع التداعي العكسي للكلمات. 5- زمن رجع المتشابهات. 6- زمن رجع عنوان القصص.

سادسًا- التوتر العضلي:

1- التوتر العضلي قبل تطبيق الاختبارات الجمعية. 2- التوتر العضلي بعد تطبيق الاختبارات الجمعية. 3- التوتر العضلي قبل تجارب زمن الرجع الفردية. 4-التوتر العضلي بعد تجارب زمن الرجع الفردية.

سابعًا- وجهة الاستجابة:

1- وجهة الاستجابات (عبارات). 2- وجهة الاستجابات (كلمات). 3- وجهة الاستجابة (أشكال). 4- وجهة الاستجابة (كراهية الطعام).

إجراءات الدراسة:

انقسمت جلسات تطبيق المقاييس في هذه الدراسة، إلى جلسات جمعية وفردية.

أ- الجلسات الجمعية:

بدأت الدراسة على كل المشاركين بتطبيق الاختبارات في الجلسة الجمعية، وقد تضمنت ما يلي:

1- بعض البيانات الاجتماعية الأساسية وهي: الاسم، وتاريخ الميلاد، والفرقة، وعدد الإخوة، والترتيب في الأسرة، والتدخين، والموطن الأصلي.

2- استخبارات الشخصية:

- وقد اشتملت على اختبارات الورقة والقلم (القرطاسية)، ذاتية وموضوعية.

وقد قدمت الاستخبارات مجمعة في صورتها النهائية بالترتيب الآتي:

1- الاستجابات المتطرفة لسويف.

2- العصابية والانبساط لأيزنك مدمجة.

3- قوة الأنا (ك) من المنيسوتا (ا م م ش).

4- عدم تحمل الغموض لأيزنك: الصورتان "أ، ب" مدمجة.

5- اختبار وجهة الاستجابة للعبارات.

6- مقاييس جيلفورد الأربعة (أ – س – د - ر) مدمجة.

7- اختبار وجهة الاستجابة للكلمات.

8- قائمة كراهية الطعام.

9- اختبار الانطواء من المنيسوتا متعدد الأوجه للشخصية.

10- اختبار وجهة الاستجابة للأشكال.

ب- التجارب الفردية:

أجريت التجارب الفردية لكل مشارك على حدة، وفي موقف اختبار فردي، وكانت تطبق تالية للجلسات الجمعية في كل حالة دون استثناء، ووقعت في نفس المدى الزمني، وهو النصف الثاني من أبريل والأول من مايو، ولم يهتم الباحث بتثبيت متغير "وقت الاختبار الفردي"، أي الساعة من اليوم (النهار فقط) حيث أدخل بوصفه متغيرًا تجريبيًا. وكانت التجربة الفردية الواحدة، تستغرق من (50 – 70) دقيقة.

وكان المجرب (الباحث الحالي) يبدأ بتسجيل الاسم، وتاريخ اليوم والساعة، في أوراق تسجيل الاستجابات، وكان ترتيب تطبيق الاختبارات هو نفس الترتيب المقدم هنا، وقد صيغت تعليمات الاختبارات بكلمات موجزة، رغبة في عدم إطالة موقف الاختبار، وكان المجرب يستخدم في الاختبارات الستة الأولى (زمن الرجع اللفظي)، ساعة إيقاف مدتها دقيقة، وتقيس حتى نصف الثانية، وسجلت أزمان الرجع والاستجابة. وهذه الاختبارات هي:

1- زمن الرجع الابتدائي لرورشاخ:

كان المجرب يتلقى – قبل تقديم أي بطاقة- التعليمات الآتية: "سترى الآن بطاقة مرسوم بها شكل، وأريدك أن تقول بسرعة، ماذا تتخيله فيها". ومنذ أول لحظة يرى فيها المبحوث البطاقة -أي عند تقديمها له في التو- يضغط المجرب على ساعة الإيقاف، وعند نطق المبحوث لأول كلمة (استجابة) أيًا كان مضمونها، توقف الساعة ويسجَّل الزمن والاستجابة، يلي ذلك تقديم البطاقة التالية. وكانت البطاقات أربعًا أرقامها: (1، 4، 5، 6) حسب التسلسل الأصلي لاختبار رورشاخ، قُدمت بالترتيب نفسه.

2- زمن الرجع الابتدائي لاختبار سيموندس:

بعد الانتهاء من بطاقات رووشاخ، كان المجرب يقول: "سترى صورة تحكي قصة كاملة، أريد منك أن تذكر لي عنوان القصة باختصار وبسرعة". وكان تسجيل زمن الرجع والاستجابة (عنوان القصة المصورة) يتم كما في الاختبار السابق. والصور الأربع بالترتيب هي: الصورة (7) من المجموعة "أ"، والصور (4، 6، 8) من المجموعة "ب"، من اختبار القصص المصورة لسيموندس.

3- زمن رجع تداعي الكلمات:

كانت تعليماته كما يلي: "سأنطق كلمة، وأريدك أن ترد عليها بأول كلمة تخطر على بالك بسرعة. مثلاً كلمة "كرسي" نقول: ..." واستخدمت هذه الكلمة بوصفها، مثالاً تدريبيًا. وإذا لم يفهم المبحوث فكرة الاختبار – وكان هذا نادر الحدوث- كان المجرب يذكر مثالاً آخر هو: "كتاب". وكانت كلمات التنبيه ستًا هي: "مكتب – طفل – نوم – قلم – نتيجة – ساعة".

4- زمن رجع التداعي العكسي للكلمات:

وكانت تعليماته كما يلي: "سألقي عليك كلمة، قل لي عكسها بسرعة"، مثلاً كلمة "العِلْم"، ما عكسها؟. وكانت المنبهات ستًا هي: "أبيض – البصر – الجمال – الجبن – العطف- العدالة".

أهم نتائج الدراسة

نوجز هذه النتائج فيما يلي:

1- يقيس زمن الرجع البصري (خاصة لليد اليسرى والاختياري، قبل تدوير العوامل وبعده) بعض السمات المزاجية للشخصية، كالعصابية. وحيث إن قياس الأول للأخيرة قياس غير مباشر، ولا يتنبه فيه المبحوث إلى ما يقاس في الحقيقة، ولا نطلب منه تقريرًا لفظيًا، يمكن أن يخضع لدوافع التزييف والتشويه المتعددة، بل إن القياس فيه لأداء في موقف مقنن، إذن فهو قياس موضوعي لهذه السمة المهمة (تبعًا لتعريف الاختبار الموضوعي للشخصية الذي ورد سابقًا).

2- إن السرعة اللفظية كما تقيسه اختبارات زمن الرجع اللفظي، يمكنها كذلك أن تقيس السمات المزاجية بكفاءة لا بأس بها، ولكن بدرجة أقل من سابقتها، وهو ما يحدو بنا إلى استنتاج مفاده: أن "السرعة" عامل عام في الشخصية، كما هو في الذكاء.

3- أن قياس وجهة الاستجابة، المعتدلة والمتطرفة، لأهم السمات المزاجية في المجال السوي والباثولوجي – ونقصد العصابية – مقابل قوة الأنا، هو قياس على درجة مرتفعة من الكفاءة. وفي مقاييس وجهة الاستجابة، فإن الاستجابة الصريحة أو التي ركز عليها المشارك أمر، والتفسير السيكولوجي (وحساب الدرجات) لهذه الاستجابة أمر آخر، كما أنه كذلك قياس مستتر، مقنَّع وغير مباشر، إذن فهو قياس موضوعي لسمات الشخصية، متحرر من التشويه الدافعي، غير متأثر بتزييف أو تقرير لفظي.

4- تعد بعض هذه النتائج – التي عُرضت حتى الآن- تأكيدًا من وجهة جزئية، لما وضع من مسلمة عامة، خاصة "بالأساس البيولوجي لسمات الشخصية".

5- تحقق الافتراض الذي ينص على أن: وجهة الاستجابة، عامل عام يتحدد بمستويات تدرجية، تجمع بين المستوى اللفظي العياني، والمستوى الشكلي المجرد.

6- لم يتحقق الفرض القائل بأن كفاءة قياس العامل العام لوجهة الاستجابة، تزداد كلما صعدنا إلى مستوى مجرد نقيسها به، وقد يكون السبب في ذلك، طبيعة خاصة في الاختبارات المستخدمة، وأن معظمها ذات مضمون لفظي، وأن واحدًا منها فقط هو الذي قصد به إلى تمثيل المستوى الشكلي، بل إن هذا الاختبار الوحيد، الذي يمثل المستوى الأخير، أثرت فيه ظروف تطبيقه في الأغلب.

7- حيث إن التحليل العاملي قد استُخدم – في واحد من استخداماته هنا- بوصفه وسيلة للبرهنة على الفروض أو دحضها، فالملاحظ أنه لم يثبت وجود كل ما افترض من عوامل، فقد افترض وجود تسعة عوامل واستخرج أربعة. ويلاحظ أن العوامل المستخرجة في الدراسة الحالية ذات سعة ضيقة، ويعد ذلك وصولاً إلى الهدف النهائي للتحليل العاملي: أقل عدد ممكن من العوامل، بما يشبه الجدول الدوري للمعادن، ولذلك فقد استخرجت سمة عدم تحمل الغموض، وسمة وجهة الاستجابة المتطرفة (الدالة على توتر نفسي)، على عكس بعض التحليلات السابقة التي استخرجت عامل العصابية.

ويبدو أن نتيجة التحليل الحالي، تتسق مع الوجهة التجريبية، إذ إن عدم تحمل الغموض والتطرف، تعد من السمات الصغرى – إن جاز التعبير- التي تكون العصابية بوصفها سمة "عريضة".

8- إن كفاءة قياس سمات الشخصية بالاستخبارات في التجربة الحالية، ليست منخفضة، والراجح أن ذلك راجع إلى تعاون جيد من المشاركين، وقد كان ذلك – بالتجربة- أمرًا واضحًا بجلاء. ولكن ذلك لا يحدث بالتأكيد في حالات خاصة من القياس السيكولوجي، الذي يوجد فيه للمشاركين دافع وهدف من تزييف الاستجابة، كما في مواقف الاختيار والتوجيه المهني مثلاً.

9- مع أن الاستخبارات لا ينبغي التعويل عليها التعويل كله، فإنها في نفس الوقت لا يصح أن تُهمل كلية.

10- يتعين أن نقيد كل هذه النتائج عامة، ونتائج التحليل العاملي خاصة، بعينة البحث، حجمها، ولو أنه غير صغير (82)، إلا أنه غير كبير بالدرجة التي تتيح تعميم النتائج دون تحوط، إلى جانب موقع أفرادها بوصفهم طلبة في سن ومرحلة ومجتمع متغير، وكذلك مدى تجانسهم، كما بين ذلك تحليل عشرين حالة منهم.

العرض الثاني

عرض لرسالة دكتوراه بعنوان:" الواقعية في القصص القصيرة لإديث وارتون: تحدي للتفسيرات النسوية"

A review of a PhD. Dissertation Titled: "Realism in the Short Stories of Edith Wharton: A Challenge to Feminist Interpretations"[2].

Prepared by

Professor Azza M.H. El Kholy

Former chairperson of the English Laguage& Literature Department at Alexandria University.

إعداد

الأستاذة الدكتورة / عزة محمد حلمي الخولي[3]

أستاذ ورئيس قسم اللغة الإنجليزية وآدابها، سابقاً، بكلية الآداب– جامعة الإسكندرية

Short Bio:

Azza M.H. El Kholy is a Professor and former chairperson of the English Department at Alexandria University. Her academic specialization is American Literature. She obtained her MA and Ph.D from Alexandria University, and has spent some time as a visiting scholar at The George Washington University in the U.S.

She was executive director of the TAFL (Teaching Arabic as a Foreign Language) Center, and director of the Language and Translation Unit at the Faculty of Arts of Alexandria

[2] El Kholy, Azza."Realism in the Short Stories of Edith Wharton: A Challenge to Feminist Interpretations". PhD. / Supervised by Zainab Raafat, Nazek Fahmy, and Christopher Sten. Alexandria: Alexandria University (Faculty of Arts), 1994.

[3] التخصص الأكاديمي للأستاذة الدكتورة/ **عزة الخولي** هو الأدب الأمريكي وقد حصلت سيادتها على درجتي الماجستير والدكتوراه من جامعة الإسكندرية، وأمضت بعض الوقت كباحثة زائرة في جامعة جورج واشنطن في الولايات المتحدة، كما شغلت عدة مناصب إدارية منها المديرة التنفيذية لمركز TAFL (تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها)، ومديرة تنفيذية لوحدة اللغات والترجمة في كلية الآداب بجامعة الإسكندرية. كما عملت في مكتبة الإسكندرية منذ عام 2003 حيث شغلت عدة وظائف وكان آخرها رئيسًا لقطاع البحث الأكاديمي بالمكتبة حتى استقالتها في عام 2017 .

وهي عضوة في الأكاديمية العالمية للفنون والعلوم، وعضو فخري في الأكاديمية الأمريكية للفنون والعلوم. وأيضًا مستشارة للمشروع القومي للترجمة في مصر، وكانت عضوًا في لجنة الترقيات الوطنية لأساتذة الجامعات؛ وهي أيضًا محرِّرة للمجلد الخاص بشمال افريقيا لمشروع *The Feminist Press: Women Writing Africa* الذي نُشر في عام 2009، ولسيادتها العديد من الأبحاث الأكاديمية المنشورة وعملًا مترجمًا لدار نشر Feminist Press في جامعة مدينة نيويورك؛ و تشمل اهتماماتها الأكاديمية والبحثية النقد النسوي، وقضايا المرأة، والأدب الأمريكي في القرن التاسع عشر، والترجمة.

University. She worked in the Library of Alexandria from 2003, where she held several jobs. Her last appointment was Head of the Academic Research Sector of the Library until she resigned in 2017. Azza El Kholy is also a member of the World Academy of Arts and Sciences, and an honorary member of the American Academy of Arts and Sciences. She is a consultant for the National Translation Project in Egypt, and was a member of the national promotions committee for university professors. She is also an editor of the northern volume of the Feminsit Press project: *Women Writing Africa: The Northern Region*, published in 2009, and has published several academic papers, and a translated work for the Feminist Press at CUNY. Her academic and research interests include feminist criticism, women's issues, 19th C American literature and translation.

Dissertation Summary:

In the late 1960s, when feminist criticism developed and became part of the International Women's Movement, many of the assumptions about literary studies changed. In the United States, several women critics added a new perspective to the study of literary works and established gender as a basic criterion for literary analysis. Feminist critics began to reassess the works of women writers, and Edith Wharton was one of these writers whose works have been analyzed from a feminist perspective.

The central argument of this research is that feminist interpretations of Wharton's texts are both inaccurate and limiting. It is true that Wharton addresses feminist issues, but she was also a realist whose main concern was on the debilitating effects of strict social codes and stratifications. By focusing mainly on her novels and neglecting her short stories, feminist critics have undermined her achievement as a realist. Thus, the primary concern in this thesis is to demonstrate Wharton's realism through the genre of the short story by simultaneously analyzing her stories and arguing against feminist interpretations of her work. The research closely examines exemplary texts from her collections of short stories and focuses on the stories that deal with social and domestic themes to highlight the writer's portrayal of the effects of circumstances and social relationships on the individual.

The dissertation is divided into six chapters and a conclusion. The first two chapters serve as an introduction to the writer and her place in the American literary cannon. Chapter three comprises the central argument and deals with the concepts of realism and feminism in literature, and argues against feminist interpretations of Wharton's work, thus concluding that the writer is more of a realist whose feminism is part of her larger interest in the human

experience. Chapters four, five and six examine samples of Wharton's short stories as evidence for the central argument of the research.

The conclusion summarizes the argument and concludes that although feminist critics have revived the interest in Wharton, they have, at the same time, undermined her achievement as a realist by focusing on her texts from a strictly feminist perspective that is often general and inaccurate. The research thus concludes that Wharton is first and foremost a social critic and a realist as per the evidence provided from the analysis of her short stories.

العرض الثالث

عرض دليل جامعة الإسكندرية للنشر العلمي والتصنيفات العالمية[4]

Alexandria University Guide for Scientific Publishing, and World Rankings.

亚历山大大学科学出版和国际分类指南

إعداد

إيمان عيسى بسطاوي عيسى

باحثة دكتوراه، ومديرة إدارة مركز النشر العلمي الدولي لجامعة الإسكندرية

تمهيد:

لقد حظي موضوع النشر العلمي في الآونة الأخيرة بأهمية كبرى نظراً لحرص الجامعات المصرية على الحصول على مراكز ضمن التصنيفات العالمية للجامعات التي اتضحت أهميتها مؤخراً كمقياس لجودة التعليم العالي، وقد ازداد الاهتمام بالبحث العلمي وتشجيع الباحثين على زيادة حجم إنتاجهم العلمي ونشر هذا الإنتاج في الدوريات العلمية من أجل الارتقاء بمراكزها داخل تلك التصنيفات العالمية.

كما أصبح النشر الدولي للباحثين بالجامعات معياراً لتصنيف الجامعات عالمياً، حيث حرصت وزارة التعليم العالي والبحث العلمي المصرية على النهوض بمكانة مصر في مجتمع النشر الدولي عن طريق تعزيز التنافسية بين الجامعات المصرية، واتخاذ كافة السياسات المنظمة للارتقاء بمستوى النشر العلمي في مصر والوصول به إلى المستوى الدولي، كما حرصت جامعة الإسكندرية على تنفيذ تلك السياسات من خلال العديد من الإستراتيجيات التي أسهمت في تشجيع الباحثين على زيادة إنتاجهم العلمي ونشر هذا الإنتاج على المستوى الدولي من خلال الدوريات العلمية المحكمة.

وكان لجامعة الإسكندرية جهود عديدة في تحفيز وتشجيع الباحثين على النشر العلمي عن طريق إصدار بعض القرارات المحفزة على النشر، وهي القرارات الخاصة بمكافآت نشر البحوث العلمية، بالإضافة إلى قرارات أخرى خاصة بتقييم الأبحاث العلمية، وتحديد الدوريات التي يتم النشر بها وفقاً لمعاملات تأثير يتم تحديدها في إطار لضوابط معينة .

وقد تم اصدار دليل جامعة الإسكندرية للنشر العلمي والتصنيفات العالمية في مارس 2019 و جدير بالذكر أن الدليل مشتق من رسالة ماجستير أجيزت بكلية الآداب بجامعة الاسكندرية حول النشر العلمي[5].

---

[4] والتصنيفات العالمية/ إعداد عصام الكردي، و مختار يوسف، وأحمد يونس، وأماني العلمي جامعة الإسكندرية.دليل جامعة الإسكندرية للنشر الرمادي، وإيمان عيسى.الإسكندرية: الجامعة، 2019.

[5] عيسى، إيمان عيسى بسطاوي.(2018). النشر العلمي للباحثين في مجال العلوم الطبية بجامعة الإسكندرية في قواعد البيانات الدولية: دراسة تحليلية. (رسالة ماجستير)/إشراف أماني زكريا الرمادي، ومها محمد لؤي حاتم.الإسكندرية:جامعة الإسكندرية.

وتكونت لجنة إعداد الدليل من السيدة الأستاذ الدكتورة / أماني زكريا الرمادي أستاذ المكتبات والمعلومات بكلية الآداب جامعة الإسكندرية والسيد الأستاذ الدكتور / أحمد يونس محمد عبد المنعم أستاذ علوم الحاسب الآلي بكلية العلوم جامعة الإسكندرية تحت اشراف السيد الأستاذ الدكتور/ عصام الكردي الرئيس السابق للجامعة والسيد الأستاذ الدكتور/ مختار إبراهيم يوسف نائب رئيس الجامعة للدراسات العليا والبحوث الأسبق.

والدليل الذي بين أيدينا موجه لجمهور الباحثين من أعضاء هيئة التدريس ومساعديهم وطلاب الدراسات العليا بجامعة الإسكندرية، من أجل مساعدتهم على الارتقاء بمستويات البحوث العلمية في مجال النشر في الدوريات المتخصصة وغيرها من المطبوعات، من أجل الوصول بجامعتنا العريقة إلى المستوى العلمي المرموق الذي نسعى إليه جميعا.

أهداف الدليل:

لقد هدف هذا الدليل إلى تحقيق ما يلي:

1. التعرف على واقع النشر العلمي في جامعة الإسكندرية وأهم القرارات التي اتخذها مجلس جامعة الإسكندرية في سبيل تشجيع الباحثين على النشر العلمي، وهي القرارات الخاصة بمكافآت نشر البحوث العلمية وغيرها من القرارات المنظِّمة لعملية النشر العلمي بالجامعة.
2. التعرف على أهم مقاييس ومؤشرات تقييم الدوريات العلمية وأهمية معامل التأثير لمساعدة الباحثين في اختيار الدوريات الأصلح للنشر.
3. استكشاف أهم مؤشرات قياس الإنتاجية العلمية للباحثين.
4. التطرق لمسألة أخلاقيات النشر العلمي وأهم برامج كشف الانتحال العلمي.
5. إلقاء الضوء على ظاهرة النشر في الدوريات الزائفة، ومعامِلات التأثير الوهمية، والناشرين الوهميين، وطرق التعرف عليهم حتى يتجنب الباحثون الوقوع في براثنهم من خلال النشر في تلك الدوريات الوهمية.
6. التعرف على مركز جامعة الإسكندرية وترتيبها في التصنيفات العالمية للجامعات، ورصد موقع الجامعات المصرية في هذه التصنيفات.
7. إلقاء الضوء على أهم وأشهر التصنيفات العالمية للجامعات، وأهم المؤشرات والمقاييس المعتمَدة عالمياً لقياس جودة الجامعات.

محتويات الدليل:

لقد تكون الدليل من ثلاثة فصول، فيما يلي بيانها:

الفصل الأول، وعنوانه:**"مقدمة في النشر العلمي الدولي وأهم قواعد بيانات المستخلصات والاستشهادات المرجعية"**

تناول هذا الفصل مفاهيم البحث العلمي وأهميته، والنشر العلمي ودوره في نشر المعرفة وتوثيق البحوث العلمية ومنحها الشرعية والانتشار، بالإضافة إلى دوافع النشر العلمي لدى الباحثين وأعضاء هيئة التدريس والعوائق التي تواجههم في سبيل ذلك، مع

إعطاء لمحة سريعة عن بعض إجراءات النشر في الدوريات العلمية وكيفية اختيار الدورية المناسبة للنشر، مع إلقاء الضوء على عملية التحكيم العلمي –التي تعتبر من أهم قضايا النشر العلمي– والجدل المثار حولها.

كما تناول هذا الفصل أهم القواعد والآليات المنظِّمة لأعمال لجان الترقيات الخاصةبالسادة أعضاء هيئة التدريس بالجامعات المصرية، بما تتضمنه من فحص الإنتاج العلمي، وعمليات تحكيم الأبحاث العلمية، وتقييم الدوريات العلمية التي يتم النشر بها، وفحص معاملات تأثيرها، وكذلك كيفية احتساب نسب التميز العلمي للأبحاث المقدمة للجان الترقيات وفقاً لدرجة معامل التأثير للمجلات المنشور بها تلك الأبحاث، وغيرها من الأمور المتعلقة بالضوابط الخاصة بعمل لجان الترقيات؛ وذلك بهدف إعلاء القيمة العلمية للبحوث المنشورة، والارتقاء بمراكز الجامعات المصرية في التصنيفات العالمية.

كما استعرض هذا الفصل واقع النشر العلمي في جامعة الإسكندرية وأهم القرارات التي اتخذها مجلس جامعة الإسكندرية الموقر في سبيل تشجيع الباحثين على النشر العلمي، وهي القرارات الخاصة بمكافآت نشر البحوث العلمية، وغيرها من القرارات المنظِّمة لعملية النشر العلمي بالجامعة.

من ناحيةٍ أخرى، فقد تناول هذا الفصل مشكلة الانتحال العلمي بالجامعات المصرية والقرارات التي تم استصدارها مؤخراً من أجل تطبيق النزاهة الأكاديمية بالجامعات المصرية من خلال اعتماد سياسة موحدة لإجراءات كشف الانتحال العلمي على جميع الأبحاث المقدمة للفحص بلجان الترقيات، وذلك عن طريق برنامج iThenticate ، وجهود المكتبة الرقمية في سبيل استصدار تلك القرارات وتفعيلها.

وقد اشتمل الفصل الأول أيضاً على ظاهرة النشر في مصادر الوصول الحر Open Access، من حيث إيجابياتها، وسلبياتها، وأثرها في ظهور قواعد البيانات الإلكترونية؛ حيث تم تناول أهم قواعد بيانات المستخلصات و الاستشهادات المرجعية في عرض سريع ومفصل، وهما: قاعدة بيانات Web of Science، وقاعدة بيانات Scopus.

الفصل الثاني، وعنوانه:" **الدوريات العلمية ومؤشرات تأثير الاستشهادات المرجعية"**

تعد الدوريات العلمية أهم مصادر نشر الأبحاث العلمية نظراً لتميزها بسرعة النشر، وحداثة ما بها من معلومات؛ فهي تنشر أهم وأحدث ماتوصل إليه البحث العلمي من نتائج وإنجازات في كافة المجالات، مما يساعد على تلبية احتياجات الباحثين في المجالات سريعة التطور مثل الطب والهندسة.

ونظراً للنمو الهائل للدوريات العلمية المنشورة فقد ظهرت الحاجة إلى وجود معايير يتم من خلالها قياس جودة الدوريات للتعرف على أكثر الدوريات قيمة وتأثيراً في النشاط العلمي، وذلك من خلال الاستشهادات المرجعية التي تحصدها تلك الدوريات، حيث إن هذه الأدوات أو معاملات تأثير الدوريات ذات أهمية بالغة، لأنها تساعد الباحثين في اختيار الدوريات المناسبة للنشر وتساعد اختصاصيي المكتبات والمعلومات في اختيار الدوريات ذات التأثير العالي في نطاق التخصصات المختلفة للمستفيدين من المكتبات.

ومع التطور السريع في تكنولوجيا النشر الإلكتروني، وظهور قواعد البيانات الإلكترونية، ظهرت مقاييس جديدة لقياس أداء النشاط العلمي للدوريات، وإنتاجية الباحثين، بل والمؤسسات البحثية أيضاً –فيما يعرف بالتصنيفات العالمية للجامعات– والتي أصبحت من أهم معايير تقييم النشاط العلمي للجامعات والمؤسسات البحثية، ومساعدة الحكومات والدول في تحسين وتطوير الإستراتيجيات الخاصة بالتعليم العالي والبحث العلمي، كما أن أهم المؤشرات التي تعتمد عليها التصنيفات العالمية هو النشر العلمي الأكاديمي.

وقد تناول الفصل الثاني معايير تقييم الدوريات العلمية، وأهم المؤشرات الخاصة بتقييم الأداء العلمي والمعتمِدة على تحليل الاستشهادات المرجعية، واقتصر التناول على المؤشرات التي تصدرها كل من : قاعدة بيانات Scopus وقاعدة بيانات Web of Science، مع ذكر أهمية هذه المؤشرات والمعايير التي يتم احتساب القياسات الخاصة بها، وأهمية معامل التأثير Impact Factor وطريقة حسابه والانتقادات الموجهة إليه.

ونتيجة لتقدم تكنولوجيا المعلومات، وخاصةً تطبيقات الهواتف الذكية فقد ظهرت مؤشرات أو مقاييس أخرى لقياس جودة البحث العلمي المنشور على مواقع الشبكات الاجتماعية الأكاديمية، والمدوَّنات العلمية ،وغيرها؛ وقد أدى حدوث التفاعل والتواصل العلمي بين الباحثين على هذه المواقع إلى ظهور القياسات غير الرسمية للنشاط العلمي؛ وقد أُطلق على هذه المقاييس:"القياسات البديلة**Altmetrics** " وهي مقاييس غير رسمية.
كما تناول هذا الفصل أهم مواقع وتطبيقات القياسات البديلة مثل Impact Story و Mendeley.
وتم التعريف بأهم معرفات هوية الباحثين مثل ORCID ID و Researcher ID وكذلك مؤشر قياس إنتاجية المؤلف H- Index وأهميته، وطريقة حسابه.
وفي هذا الفصل تم التطرق أيضاً إلى ظاهرة النشر العلمي في الدوريات الزائفة، وعلاقتها بتقنية الوصول الحرOpen Access ، وبعد ذلك تم التعريف بالمجلات العلمية المحكَّمة، وآليات تطوير الدوريات المحلية لجامعة الإسكندرية.

الفصل الثالث، وعنوانه:" **أنظمة التصنيفات العالمية للجامعات** Global University Rankings "

في ظل التوجهات الدولية لدعم البحث العلمي، اهتمت الجامعات بالنشر العلمي الدولي وجعلته على رأس أولوياتها، كما حرصت على تشجيع أعضاء هيئة التدريس والباحثين بها على التأليف والنشر العلمي بجميع أشكاله، ولا سيما بعد ظهور التصنيفات العالمية للجامعات، والتي يعد حجم النشر الدولي لهذه الجامعات من أهم معايير تقييم الجامعات بها وترتيبها على المستوى الدولي.

ومن أهم هذه التصنيفات العالمية للجامعات تصنيف شنغهاي الدولي الذي ظهر عام 2003؛ و لعل من أهم معايير التقييم بهذا التصنيف: جودة الأداء البحثي للجامعات، وقد حرصت العديد من الدول المتقدمة –مثل فرنسا، وألمانيا، والصين، واليابان، وكوريا، وغيرها– على تواجد جامعاتها ضمن قائمة أفضل خمسمائة جامعة مدرجة ضمن هذا التصنيف.

أما الجامعات المصرية –شأنها شأن الجامعات الأخرى– فتسعى لأن تكون مدرجة ضمن هذا التصنيف.

وفي الآونة الأخيرة كانت هناك عدة جهود لتطوير أنظمة التصنيفات العالمية للجامعات نتيجة زيادة التنافس و القدرة التنافسية نتيجة للعولمة والاقتصاد القائم على المعرفة، وتزايد الاهتمام بالمعلومات المتعلقة بمؤسسات التعليم العالي.

وقد تناول الفصل الثالث أهم مقاييس النشاط العلمي للجامعات والمؤسسات البحثية؛ ولعل أهمها على الإطلاق أنظمة التصنيفات العالمية للجامعات.
وقد تم إلقاء الضوء على أهم التصنيفات العالمية للجامعات ومنها تصنيف جامعة شانغهاي جياو تونغ الدوليARWU ، وتصنيف كيو إس العالمي للجامعاتQS World University Rankings، وتصنيف تايمز للتعليم العالي The Times Higher Education World University Rankings،وتصنيف الويب للجامعات العالمية (ويبومتركس) webometrics ranking of world universities، وتصنيف "يو اس نيوز" الأمريكي للجامعاتU.S. News & World Report's Rankings،وتصنيف مركز التصنيف العالمي للجامعات Center for World University Rankings(CWUR)، وأخيراً تصنيف الجامعات وفقاً للأداء الأكاديمي The University Ranking by Academic Performance (URAP)

كما تم تناول أهمية تلك التصنيفات، ومعايير قياس الأداء بها، ومؤشراتها ونماذج من التصنيفات الفرعية لها؛ بالإضافة إلى نقد هذه التصنيفات من خلال توضيح نقاط الضعف بها، وتم التطرق أيضاً إلى معامل التأثير المؤسسي لجامعة الإسكندرية وكيفية حسابه.

وفي نهاية الفصل، تم الحديث عن تأثير النشر الدولي للإنتاج الفكري كمعيار لترتيب الجامعات في التصنيفات العالمية للجامعات.
وبعد، فإن هذا الدليل لا غنى عنه لكل باحث أكاديمي جاد، خاصةً من باحثي جامعة الإسكندرية.

العرض الرابع

عرض لكتاب بعنوان :

" دليل التربية الإيجابية " [6]

A Review of a book titled "Positive Parenting Guide"

《积极养育子女指南》

إعداد

نيفين إبراهيم علي

طالبة الماجستير بقسم المكتبات والمعلومات بجامعة الإسكندرية

Prepared by

Ms. Neveen Ibrahim Ali, a master's Candidate at the Department of Library and Information Science, Alexandria University

تمهيد :

التربية الإيجابية تبدأ من الأسرة، إذ تعد الأسرة البيئة الاجتماعية والنفسية الأولى التي تستقبل الفرد منذ ولادته، وهي مصدر ضبط السلوك والأخلاق، وأول مدرسة يتلقى فيها الطفل دروس المودة، والحب، والتضحية، وطرق التفاعل الاجتماعي، والرعاية المتبادَلة، ويتعلم من خلالها كيف يواجه الحياة وتقلباتها.

---

[6] جيهان شفيق خالد. دليل التربية الإيجابية.الإسكندرية: دار الجامعة الجديدة،2023.

هذا، ويهدف دليل التربية الإيجابية إلى تلبية الحاجات النفسية والاجتماعية للأبناء، وذلك من خلال الأُطُر النظرية والتطبيقية لعلم النفس. ولعل أهم ما يميز هذا الكتاب الذي بين أيدينا هو احتواؤه على موضوعات تهم طالب علم النفس، والعاملين في مجال علم النفس الطفولة والإرشاد الأسري.

هذا الكتاب من أعمال الدكتورة جيهان محمد شفيق خالد أستاذ علم النفس المساعد ورئيس قسم علم النفس بكلية الآداب– جامعة الإسكندرية،وهي حاصلة على الماجستير في علم نفس السعادة، والدكتوراه في الشخصية الإيجابية ، ولسيادتها الكثير من الأبحاث العلمية المتميزة في مجال علم النفس، وأيضاً العديد من اللقاءات التليفزيونية، والمقالات النفسية والاجتماعية في الجرائد العربية، فضلاً عن الحملات الخدمية التوعوية لطلاب جامعة الإسكندرية.

أما هذا الكتاب فيتكون من ستة فصول ، يتحدث **الفصل الأول** منه عن دور الأسرة فى حياة الأبناء؛ فالأسرة هي المؤسسة الاجتماعية الأولى التي يقوم أساسها على دعامتين رئيسيتين، الأولى هي دعامة بيولوجية، أما الثانية فهي دعامة اجتماعية ثقافية، كما يقوم بتعريف الأسرة، والسمات النفسية للأسرة، بالإضافة إلى فنيات الصحة النفسية، وطبيعة العلاقات الإنسانية داخل الأسرة، والتغيرات التي تواجه البناء الأسري، وترتيب الأبناء داخل الأسرة، وأيضاً ملامح الأسرة السوية.

ويتضح في هذا الفصل أن الدور الرئيس والأساسي للأسرة هو كونها البوابة الأولى التي يمر من خلالها الفرد إلى المجتمع، والتي تحدد سماته وخصائصه، كما أنها تبنى أدواره المستقبلية، فكما يقال "**التفاحة لا تسقط بعيداً عن الشجرة**"وهذا يعني أن الأسرة غير السوية لا تستطيع غالباً أن تنتج أفراداً أسوياء نفسياً واجتماعياً إلى المجتمع، ولذلك توضح المؤلفة في نهاية هذا الفصل أنه للبدء في تكوين الأسرة يجب على كل زوج وزوجة أن يتأكدا من استعدادهما النفسي والاجتماعي والاقتصادي قبل الشروع في تكوين الأسرة والتفكير في الإنجاب، حتى يستطيعا معاً تكوين أفراد على قدر كبير من الوعي والسواء النفسي والاجتماعي حتى تعم الفائدة عليهما أولاً ثم على المجتمع ككل .

أما **الفصل الثاني** فيتحدث عن المشكلات الأسرية حيث يتفق جميع الدارسين في المجال الأسري بمختلف علومه على أن الأسرة هي اللبنة الأولى للمجتمع، وأن الأسرة هي نموذج مصغر للمجتمع يتعايش فيه الطفل ويحصل من خلالها على التدريب قبل مواجهة المجتمع الفعلي، فيمكن وصف الأسرة ببرنامج محاكاة للمجتمع الخارجي، أو وصفها بأنها اختبار تمهيدي لقدرات الفرد الاجتماعية قبل مواجهة الاختبار النهائي المتمثل في المجتمع الحقيقي.

وفي حالة فشل الفرد في هذا الاختبار التمهيدي أو إذا لم يستعد الفرد جيدًا في أثناء هذا الاختبار التمهيدي، من المنطقي أن نستنتج فشله في العبور من الاختبار النهائي. ولذلك يجب أن نعرف العوامل التي قد تؤدي إلى رسوب الفرد في هذا الاختبار التمهيدي حتى نستطيع تجنب تلك العوامل أو على الأقل نتعلم كيفية مواجهتها.

وتؤكد المؤلفة هنا أنه من الطبيعي أن تواجه الأسرة العديد من التحديات والأزمات في أثناء رحتلها فى الحياة؛ هذه الأزمات تختلف وتتعدد أنواعها بين الأزمات المجتمعية، والثقافية، والاقتصادية، والنفسية؛ وقد يكون ظهور أحداهما فقط كفيلاً بأن يصاحبه ظهور باقي تلك الأزمات؛ فمثلاً: عندما تمر الأسرة بضائقة مالية؛ كأن يفقد العائل وظيفته فتلك أزمة اقتصادية، قد يترتب عنها قلق لجميع أفراد الأسرة، وتلك أزمة نفسية بسبب تقليل النفقات وتدني مستوى المعيشة والمصاريف لمجاراة الوضع الاقتصادي الجديد.

كما استعرض الفصل الثاني المشكلات الأسرية وأسبابها، وأنواع الاضطرابات الأسرية، والأمراض الجسدية، واضطرابات الطفولة، وأنماط التفكك الأسري.

كما نستطيع من خلال هذا الفصل معرفة أن المشكلات الأسرية تختلف وتتنوع فيما بينها؛ من مشكلات إرادية يكون السبب فيها أحد الطرفين بكامل إرادته كالهجر والطلاق أو حتى الزواج الثاني؛ أو مشكلات لا إرادية، أي مشكلات تحدث بغض النظر عن إرادة الأسرة مثل الأمراض أو الإعاقات أو وفاة عضو من أعضاء الأسرة؛ وفي كلتا الحالتين يكون دور المرشد أو المعالج الأسري ليس في منع حدوث هذه المشكلات، ولكن يتمثل دوره في مساندة الأسرة بالمرور من هذه الأزمات وتخطيها ومسايرة باقي الحياة بشكل طبيعي كلما أمكن ذلك .

وأما **الفصل الثالث** فقد احتوى على دليل التربية الإيجابية موضحاً أن الطفل يولد خالياً من الخبرات والمعارف والسلوكيات الاجتماعية، كما يتلقى الدروس الأولى في العلاقات الاجتماعية الإنسانية من أسرته بشكل عام، ومن والديه بشكل خاص، بما يسهم في تكوين شخصيته المتوازنة، وتشكيل وعيه وإدراكه لذاته ولمحيطه الاجتماعي، وبما يكفل –بالتالي– التواصل الإيجابي مع الآخرين، والتكيف معهم وفق علاقات إيجابية متبادلة.

كما أشارت المؤلفة إلى أن التربية عملية اجتماعية من حيث طبيعتها وأهدافها ومضمونها، كما أن أساليب التربية الاجتماعية في الأسرة تكتسب أهمية كبيرة لتربية الأبناء وفق منظومة القيم الاجتماعية، بما تتضمنه من معايير وقوانين وأنظمة تحدد العلاقات بين أبناء المجتمع، والتي يجب أن تترجمها الأسرة أمام الأبناء في علاقاتها الداخلية والخارجية، باعتبارها المؤسسة الاجتماعية الأولى التي يولد فيها الطفل، ويعيش فيها مرحلة طويلة ريثما يستطيع الاعتماد على ذاته.

وفي الفصل الثالث نجد أيضاً حديثاً عن العلاقات الإيجابية، والحب الأسري وأثره في نفسية الأبناء، وتنمية الذات الإيجابية، والبعد الاجتماعي للأسرة، مع توضيح أن التنشئة الاجتماعية السليمة والتفاعل الاجتماعي والأسرة المستقلة عوامل أساسية في بناء شخصية الفرد وذاته، فمرحلة الطفولة هذة نقطة الانطلاق لسلوك الفرد، فالنبذ وعدم المحبة والرفض من الوالدين، والحماية الزائدة والسيطرة أو الإهمال والسب بألفاظ خارجة والسخرية، تؤثر سلباً على مفهوم الفرد عن ذاته، هذا بالإضافة إلى الخبرات المؤلمة والأحداث السيئة.

كما يضاف إلى مفهوم الذات عوامل أخرى تؤثر في بنائها مثل تقبل الذات، وتقدير الذات، وتنظيم الذات، وكفاءة أو فاعلية الذات، وهي مفاهيم وثيقة الصلة بمفهوم الذات الإيجابي.

فتقبل الذات –كما أفادت المؤلفة– أول خطوات النجاح؛ فثقة الفرد في نفسه وإدراكه لقدراته واستعداداته وجوانب القوة والضعف في نفسه يدفعه إلى تنظيم الذات وبذل الجهود اللازمة لتنمية جوانب الضعف، فكلما نجح الفرد فى الإشراف على ذاته بنجاح ساعد ذلك على زيادة تقدير الذات، ومن ثم زيادة فاعلية الذات والتي تصل إلى تحقيق الذات .

وفي **الفصل الرابع** من الكتاب تتحدث المؤلفة عن العنف الأسري، من حيث مفهومه، وأشكاله، وأسبابه، وآثاره على الأطفال، والعنف الأسري ضد المرأة، بالإضافة إلى الأضرار الواقعة على الفرد المعنَّف، والأضرار الواقعة على الأسرة، وعلى المجتمع بأكمله؛ موضحةً أن علم نفس الطفل وعلم نفس الأسرة يهدفان إلى تطوير المفاهيم التربوية التقليدية التي تنطلق من مفهوم أن الطفل كائن إنسانى يتوجب احترامه؛ فكل ما يملكه الطفل من سلبيات وإيجابيات يرجع إلى أساليب التنشئة والمعاملة الوالدية، لأن سلوك الآباء غير السوي يؤدي إلى اعتلال نفس الطفل، وضعف شخصيته.

ويعد العنف الأسري مصدر اهتمام العديد من الباحثين في المجال النفسي والاجتماعي من أجل محاولة الكشف عن أبعاد الظاهرة وحجمها ومدى ارتباطها بالروابط الأسرية السلبية والاضطرابات النفسية والانحرافات السلوكية للأفراد.

ويعد العنف من بين أول مظاهر السلوك التي عرفتها المجتمعات البشرية، ولكن معدلاته ارتفعت كثيراً خلال العقود الأخيرة، كما أن أنواعاً جديدة ظهرت لأول مرة، ولا يكاد المجتمع المعاصر يخلو من بعض أشكال العنف، إلا أن بعض أسبابه مرتبطة ببعض خصائص المجتمع الحديث، خصوصاً ما يبدو تعبيراً عن الضغوط ومشاعر الإحباط.

وتوضح المؤلفة أن انعدام فهم كثير من الأسر لحاجات الأبناء المراهقين وقيامها بالأدوار الصحيحة، وعدم تقديم الإرشاد السليم والمناسب، يؤدي إلى سوء تكيف الأبناء ، فمن الأسر من ترى في أسلوب التشدد وعمليات الضبط والتحكم، الأسلوب الأمثل

للتوجيه السليم، وفي هذا الحين يتعرض المراهق إلى أنواع من الاضطرابات السلوكية، والتفكير في إيذاء الآخرين، والنظرة السلبية للحياة.

كما تشير المؤلفة إلى الأهمية الكبيرة لدور الوالدين في الصحة النفسية للطفل، حيث يؤثران على تكيفه ونموه النفسي والاجتماعي السائد في الأسرة المتكونة من الوالدين والأخوة والأخوات، إذ ليست الاجواء المنزلية من نمط واحد فهي تختلف من أسرة إلى أخرى، فبعض البيوت تبدو أنها أماكن طيبة لرعاية الأطفال نفسياً، بينما تبدو الأخرى على العكس، وبذلك نجد دور الأسرة في عملية التنشئة النفسية الصحيحة يتمثل فيما يلي:

1. أن الأسرة تؤثر على النمو النفسي السوي وغير السوي للطفل، وتؤثر في شخصيته وظيفياً، وديناميا في نموه العقلي والانفعالي والاجتماعي.
2. ان الأسرة السعيدة تعتبر بيئة نفسية سليمة لنمو الطفل وتؤدي إلى سعادته.
3. أن الخبرات الأسرية التي يتعرض لها الطفل في السنوات الأولى من عمره تؤثر تأثيراً مهمًا على نموه النفسي.
4. على الوالدين معاملة أطفالهم وكأنهم إخوتهم، واستشارتهم بأمور الأسرة، والأخذ برأيهم.
5. على الوالدين تعليم أبنائهم الأخلاق الحميدة، والدين الصحيح، والعادات والتقاليد والقيم حتى يعيشوا حياة نفسية سعيدة.

بعد ذلك يأتي **الفصل الخامس** ليوضح فنيات العلاج الأسري، حيث تعددت التحديات والصراعات التي تواجه الفرد في المجتمع الحديث ،كما انتقلت هذه الصراعات بدورها إلى الأسرة الحديثة، ولذلك كان من الطبيعي أن تتعدد البرامج العلاجية للأسرة بسبب اختلاف المشكلات التي تواجهها اليوم، ولذلك تم تخصيص الفصل الخامس لتسليط الضوء على أكثر البرامج العلاجية استخداماً لعلاج المشكلات التي تواجه الأسرة وهي كالآتي: التحليل النفسي، والعلاج السلوكي، ومهارات ومراحل حل المشكلة(تحديد المشكلة، وصياغتها، وتوليد البدائل، حتى الوصول إلى اتخاذ القرار، والتحقق من النتائج)، كما تحدثت عن فنيات العلاج السلوكي المعرفي، وأخيراً فنيات العلاج العقلاني الانفعالي.

في نهاية هذا الفصل يكون القارىء قد تعرف على أهم البرامج العلاجية المستخدمة في العلاج الأسري، وعليه، تشير المؤلفة إلى أهمية أن يلاحظ القارىء أوجه التشابه والاختلاف بين هذه البرامج، ويدرس جيداً فنياتها المتعددة، سواء ما تم ذكرها في هذا الفصل، أو إذا أراد الاستفاضة فمن مصادر أخرى لإلقاء نظرة أشمل وأعم على تلك الفنيات، ومحاولة التوفيق بينها من أجل الخروج ببرنامج علاجي متكامل يصلح استخدامه خلال مسيرته المهنية في العلاج الأسري.

و يُختتم الكتاب **بالفصل السادس** الذي احتوى على تدريبات عملية مستعيناً بنماذج للمشكلات الأسرية من واقع الحياة الاجتماعية، حيث يعرض هذا الفصل مجموعة متنوعة من المشكلات المختلفة كما وردت عن لسان شاكيها، والمطلوب هو مراجعة هذه الشكاوى والمشكلات وتقديم المشورة العلاجية المقننة كاختصاصي علاج أسري مستعيناً بما تعلمه خلال قراءة الفصول السابقة.

هذه المشكلات تتنوع وتختلف فيما بينها من كونها مشكلات في مرحلة ما قبل الزواج وهي فترة الخطوبة، ومشكلات في مرحلة الزواج سواء متعلقة بالزوجين أو مرتبطة بالأبناء، ومشكلات أخرى متعلقة بمرحلة ما بعد انتهاء الزواج أي فيما يتعلق بالطلاق . وفي النهاية توضح مؤلفة الكتاب أنه قد تم تجميع هذه الروايات من مختلف وسائل التواصل الاجتماعي من خلال صفحات متخصصة لتلقي الشكاوى من هذا النوع، والتي كان يسردها أصحابها بِسِرية بحثاً عن مساعدة أو رأي سديد لكيفية تخطي هذه المشكلة، و قد تم بالطبع.

وسوف يلاحظ القارىء من خلال تلك المشكلات التي تم سردها في الفصل السادس أنه فى أحيانٍ كثيرة تتعدى المشكلة حدود الزوجين، وتتشعب لتصل إلى الأهل، ولهذا كان رأي الإسلام واضحاً وصريحاً في شأن تدخل الأهل لحل المشكلات الزوجية، حيث يقول الله تعالى فى سورة النساء: "**وَإِنْ خِفْتُمْ شِقَاقَ بَيْنِهِمَا فَابْعَثُوا حَكَمًا مِنْ أَهْلِهِ وَحَكَمًا مِنْ أَهْلِهَا إِنْ يُرِيدَا إِصْلَاحًا يُوَفِّقِ اللَّهُ بَيْنَهُمَا ۗ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا خَبِيرًا** "﴿٣٥﴾

وبالتالي تشير المؤلفة إلى أنه يجب على الطرفين اختيار من يصلح لأن يكون حَكَماً بينهما، حيث يجب أن يكون عاقلاً ورصيناً ومتصفاً بالهدوء والحكمة، حتى يتم الصلح بين الطرفين، ولذلك عند ظهور بوادر حدوث مشكلةٍ ما لا يستطيع الزوجان حلها بمفردهما، واضطرا لطلب النصيحة، يجب أن يتأكدا مِن الذي يستطيعان اللجوء إليه لطلب النُّصح والإرشاد ، والذي يجب أن يكون موضوعياً وحيادياً لكي يستطيع إعطاءها النصح الأمثل، وغالباً ما يكون هذا الشخص هو اختصاصي الإرشاد النفسي.

وبعد، فإن هذا الكتاب يعد إضافة قيمة إلى المكتبة العربية، حيث يحاول –بطريقة سهلة، وشيقة – إرشاد الأسر المعاصرة للطرق المثلى للتربية، وإنتاج أفراد أسوياء للمجتمعات.